

## اليهود العرب والفلسفة الاسلامية

ظهرت اليهودية في جزيرة العرب قبل الاسلام ببضعة قرون واعتنقتها بعض القبائل في الجنوب ، ثم صارت في حدود القرن الرابع الميلادي - طبقا لبعض الترجمات - الدين الرسمي لمملكة حمير في اليمن . ويبدو انها اخذت في اليمن وسم الديانة الوطنية المضادة لغزو اجنبي يتلبس ديانة اخرى ، وهو هنا الغزو الحبشي الذي حاول اجتياح اليمن تحت لواء النصرانية . ويفسر على هذا الاساس اضطهاد الملك الحميري ذو نواس لنصارى نجران ، ففي عهد هذا الملك اشتدت وطأة الاحباش الذين سعوا لاستخدام اهل نجران طابورا خامسا يمهد لهم في البلاد من خلال تصديه للمطامع الحبشية . ويرجع بعض المفسرين ان ضحايا ذو نواس من النجرائين هم اصحاب الاخدود الذين بكاهم القرآن وندد بمضطهيدهم ( انظر سورة البروج ) . وكان يهود الجزيرة صنفين : مهاجرين من فلسطين ، يرجح انهم من اصل عبراني ، وعربا تهودوا بتأثير اولئك المهاجرين . وقد تحدثت المصادر العربية عن القبائل التي انتشرت فيها اليهودية عند استقصائها للاديان التي ظهرت في الجزيرة قبل الاسلام - انظر مثلا ( « المعارف » لابن قتيبة ) . وثمة اختلاف فيما عدا ذلك حول اصل القبائل اليهودية في يثرب وما حولها ، فمن المؤرخين من صنفهم في المهاجرين ومنهم من قال انهم عرب تهودوا . وينشأ هذا الخلاف عن عدم تمييز المهاجرين عن اليهوديين في تقاليدهم او لغتهم، فقبائل يثرب من بني قينقاع والنفير وقريظة وخيبر كانت تبدو جزءا من القبائل العربية الاخرى في لغتها وادابها وفسي